

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 171

محمد بن صالح العثيمين

نعم التوحيد؟ ايه نعم ايه بسم الله الرحمن الرحيم فصل في تحميل اهل الاثبات للمعطلين شهادة تؤدي عند رب العالمين يا ايها الباغي على اتباعه بالظلم والبهتان والعدوان قد حملوك شهادة فشهد بها ان كنت مقبولا لدى الرحمن - [00:00:00](#)

وشن عليهم ان سئلت بانهم قالوا اله. واشهد عليهم ان سئلت بانهم قال اله العرش ولا تكون فوق السماوات العلا حق نار العرش استوى سبحان ذي السلطان والامر ينزل منه ثم يسير في الاقطار سبحان العظيم الشأن - [00:00:30](#)

واليه يصعد ما يشاء بامري من طيبات القول والشكران واليه قد صعد الرسول وقبله عيسى ابن مريم كاسر الصومال وكذلك الاملاك تصعد دائما منها اولى حقا الى الديان وكذلك روح العبد بعد مماته احسن قائله وهو ذو ايمان - [00:01:02](#)

واشهد عليهم انه سبحانه متكلم بالوحي والقرآن سمع الامين كلامه منه واده الى المبعوث في الفرقان هو قول رب العالمين حقيقة لفظا ومعنى ليس يفترقان. الله اكبر. واشهد انه سبحانه قد كلم المولود من عمران - [00:01:37](#)

سمع ابن عمران الرسول كلامه منه اليه مسمع الاذان واشهد عليهم انهم قالوا بان الله ناداه بلا كتمان وارسل عليهم انهم قالوا بان الله نادى قبله الابوان وسن عليهم انهم قالوا بان الله يسمع صوته الثقلان - [00:02:12](#)

والله قال بنفسه والله قال بنفسي لرسولي اني انا الله العظيم والله قال بنفسه لرسوله اذهب الى فرعون ذي الطغيان. والله قال لنفسي حميم مع الطهارة مع ياسين قول بيان - [00:02:46](#)

واشهد عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه القطعة يقول ما لك رحمه الله ان اهل السنة حملوا اهل البدعة ها؟ ان كانت تقبل شهادتهم هذا الحمل حملوهم الشهادة يقول يا ايها الباغي على اتباعه بالظلم والبهتان والعدوان - [00:03:16](#)

الباغي على اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام بالظلم والبهتان والعدوان وهذا وصف اهل البدع. بالنسبة لاهل السنة قد حملوك شهادة فاشهد بها ان كنت مقبولا لدى الرحمن ان كنت مقبولا - [00:03:38](#)

وهو غير مقبول واش واشهد عليهم الا فاشهد. واشهد واشهد عليهم ولعل الف احسن للتفريغ تشهد عليهم ان سئلت بانهم قالوا اله العرش والاكوان فوق السماوات هذا العلو يعني اشهد عليهم انهم - [00:03:54](#)

وصفوا الله بالعلو بانه فوق السماوات العلا حقا على العرش استوى سبحان ذي السلطان هذا ذات العلو واثبات الاستواء فهو فوق السماوات لقول الله تبارك وتعالى امنتم من في السماء - [00:04:24](#)

وهو استوى على العرش لقوله الرحمن على العرش استوى والامر ينزل منه ثم يسير في الاقطار. سبحان العظيم الشأن الامر ينزل منه ولا نزول الا من اعلى قال عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض - [00:04:48](#)

ثم يعرج اليه واليه يصعد ما يشاء بامره من طيبات القول والشكران قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب واليه قد صعد الرسول وقبله عيسى ابن مريم كاسر الصلبان الرسول محمد عليه الصلاة والسلام صعد الى الله ليلة المعراج - [00:05:10](#)

الى السموات السبع الى موضع سمع فيه صريف الاقلام لم يصله احد من البشر فيما نعلم وقبله عيسى ابن مريم كاسر الصلبان كاسر الشبان متى اذا نزل في اخر الزمان - [00:05:35](#)

فانه يكسر الصليب ويقتل خنزير ويضع الجزية فلا يقبل الا الاسلام وكذلك الاملاك تصعد دائما من ها هنا من الارض حقا الى الديان الملائكة ها مين العلويين لا الى مصحح الى الديانة - [00:05:57](#)

طيب الملائكة تصعد الله عز وجل في كل ان وحين الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال بالارواح بغير ذلك من اوامرهم. تعرج الملائكة

والروح اليه. دائما وابدا وكذلك رح العبد بعد مماتها ترقى اليه وهو ذو ايمانه - [00:06:27](#)

اذا قبض ملك موت الروح اخذتها الملائكة فصعدوا بها الى السماء فان كان من المؤمنين اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم فتحت لها ابواب السماء حتى تصعد الى الرب عز وجل - [00:06:50](#)

وان كان من الكافرين لا تفتح لهم ابواب السماء وتطرح روح وطرح ترمى على الارض رمي وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به يلوح في مكان صحيح. واشهد - [00:07:05](#)

انه سبحانه متكلم بالوحي والقرآن نعم هذا القرآن الذي بين ايدينا كلام ربنا عز وجل تكلم به حقيقة لفظا ومعنى سمع الامين وهو جبريل سمع الامين كلامه منه واداه الى المبعوث بالفرقان - [00:07:26](#)

وهذا يدل على ان نزول القرآن من الله الى جبريل الى محمد. وليس من اللوح المحفوظ كما هو مشهور عند كثير من العلماء بل ان الله عز وجل يتكلم بالقرآن حين انزاله فيسمعه جبريل ثم ينزل به - [00:07:49](#)

الى محمد صلى الله عليه وسلم فسمع الامين كلامه واداه الى مبعوث منه واداه الى المبعوث بالفرقان. هو قول رب العالمين حقيقة لفظا ومعنى ليس ليس يفترقان وقد مر علينا هذا كثيرا وبيننا اختلاف الناس في كلام الله - [00:08:09](#)

واشهد عليهم انه سبحانه قد كلم المولود من عمرانه. من عمران وهو موسى. وكلم الله موسى سمع ابن عمران الرسول كلامه منه اليه مسمع الاذان يعني سمعه باذنيه وهذا يدعو عنه صوت واشهد عليهم بانهم قالوا بان الله ناداه بلا كتمان - [00:08:32](#)

قال الله تعالى ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا واشهد عليهم انهم قالوا بان الله نادى قبله الابوان ادم وحواء وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة والتزم المؤلف رحمه الله في هذا البيت التزم لغة من تلزم المثني الالف مطلقا. لغة من يلزم المثني - [00:08:59](#)

ان الالف مطلقة لانه قال الابوان نادى قبله الابوان ولو جرى على اللغة المشهورة لقال الابوين واشهد عليهم انهم قالوا بان الله يسمع صوته الثقلان يوم القيامة يتكلم عز وجل بكلام يسمعه الثقلان من بعد كما اسمعه - [00:09:30](#)

فيقول انا الديان. والله قال بنفسه لرسوله اني انا الله العظيم الشام وهو موسى قال الله تعالى له انني انا الله. لا اله الا انا فهل يمكن ان تقول الشجرة كما يزعم القائلون بان بان موسى سمع الصوت من الشجرة؟ هل يمكن ان تقول الشجرة اني انا الله - [00:09:58](#)

لا يمكن قال اني انا الله العظيم الشاهد والله قال بنفسه لرسوله اذهب الى فرعون ذي الطغيان اذهب الى فرعون انه طغى والله قال بنفسه حميم ما اعطاها ومع ياسين قول بيانه. هذا القرآن - [00:10:27](#)

قال حتى الحروف الهجائية قالها الله عز وجل مع ان الحروف الهجائية ليس لها معنى. ومع ذلك قالها الرب عز وجل نعم قال واشهد عليهم نعم نعم يكفي انا والمؤلف قالها بماذا؟ مهو باللفظ - [00:10:49](#)

نعم اي نعم اذا لم يكن ملكا لاحد فان كان موتا لمعاهد او ذمي فهو محترم. الحيوانات يعني بعض الناس الم تعلم ان بعضهم بالكلب وهو اخبث من الخنزير الكلب نجاسته؟ ما تظهر الا بسبعة بالتراب. قرة زين مثل غيرهه - [00:11:20](#)

عرفت وذكر لي بعض الناس قولاً عجيباً يقول انه كل صباح يغسل هذا الكلب بالصابون. صحيح هذا؟ والله جهل وسهل. الكلب لو لو تسلط عليه ماء البحر وصابون كل معمل ما يمكن يدخل - [00:11:54](#)

امل لكن هذا ما جاء سبحانه الله سلطوا على انفسهم ان يتلفوا اموالهم بما لا فائدة منه بل بما فيهم مضرة يمكن جلده ما يطبخها الماء الا بعد اسبوع لكن جلد الكلب كل صباح اللهم لك الحمد - [00:12:19](#)

الو اي نعم لا يجوز يعني هو يعني اضاءة المال في في الانفاق عليه اضاءة لا لا ينتفع بها هو لا ينتفع به اطلاقاً له يرتد لو كان كالحمار يركب يمكن ينتفع به - [00:12:39](#)

وحتى بقى في الحيوانات حتى باقي الحيوانات حتى باقي الحيوانات في الحقيقة من اضاءة المال السباع الطواري نعم يجوز المعنى القوي بالمعنى في القرآن اي نعم هو ما هو ما اراد رواية القرآن هو اراد ان الله قال انني انا الله. انني انا الله هذا اهم شيء اني انا الله - [00:13:01](#)

هذا اهم شيء اما العظيم الشأني هذا البيت. نعم. فضيلة الشيخ اربعة. اه يقولون هذا الرابع وما فيه الا ثلاثة. نعم ادخره - 00:13:31